هذا كتاب الاسرار الربانيه والفيوضات الرحمانيه على الصلوات

الدرديريه للامام الهمام العالم العامل والاوذعى الكامل

العارف بالله تعالى شيخنا وأستاذنا معدن الشريعة

والطريقة الشيخ أحمد الصاوى المالكى

الخلوتى ويليه شرح منظومة

أسماء الله الحسنى له أيضا

نفعنا الله تعالى به

والمسلمين

آمين

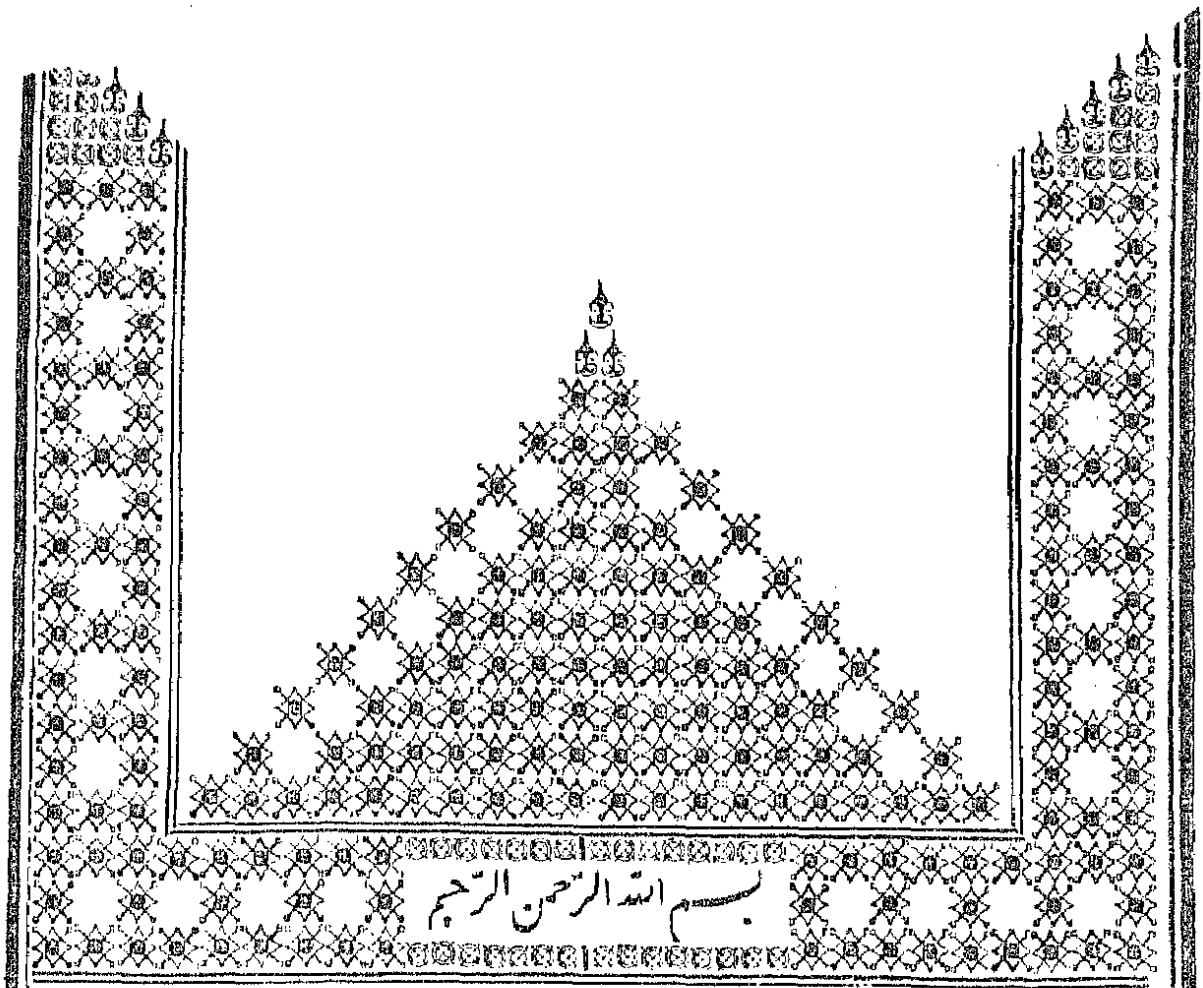

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أوجب علينا الصلاة والسلام على سيد الانام وشرفنا بذلك فجمعنا معه ومع الملائكة الكرام وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تدخل بها دار السلام بسلام وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله امام كل امام صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأحبابه الكرام *(وبعد)* فيقول العبد الفقير الراجى عفو الزلات والمساوى أحمد بن محمد الصاوى المالكى مذهبا الخلوتى طريقة الدرديرى نسبة قد أمرنى شيخ الوقت والطريقة ومعدن السلوك والحقيقة العارف الكامل والجهبذ الواصل المتحقق بأنه لله داعى سيدى الشيخ صالح الشباعى أن أشرح صلوات قطب عصره على الاطلاق ووحيد الدائرة فى الآفاق شمس زمانه وبدر أوانه شهاب الملة والدين من كان وجوده فى الناس رحمة وبقيت آثاره فى الناس نعمة سيدى وأستاذى وسيد مشايخى وأستاذهم الامام أبو البركات أحمد بن محمد الدردير العدوى مالك الصغير فاستقلت

أمره وان كان هذا المقام لست من أهله موافقة لحسن ظنه وقوله فقد يكرم العاقل
محمو بابغيره ثم انى أعتذر لذوى الابصار بلسان الذل والانكسار فما كان من صواب
فالمنة فيه لله ولرسوله ولمؤلفه وما كان من خطا فهو من نفسى وأرجو هم اقالة عثراتى
والصفح عن زلاتى وأسأل الله النفع به كما نفع بأصله انه سميع بصير وبالاجابة جدير
(قال المؤلف) رضى الله عنه وعنا به

(بسم الله الرحمن الرحيم) افتتح المؤلف كتابه بها اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بقوله
عليه الصلاة والسلام كل أمر ذى بال أى شأن مهم به شرعا لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن
الرحيم فهو أبتر وفى رواية أقطع وفى رواية أجذم وهو من التشبيه البليغ ومعنى
الجميع أنه ناقص وقليل البركة أو ممدوم ها وان تم وكمل حسا والباء للاستعانة متعلقة
بمضمر يحتمل أن يكون اسما وأن يكون فعلا عاما أو خاصا متقدما أو متأخرا والاولى أن
يكون فعلا وأن يكون خاصا وأن يكون مؤخرا اما أولوية الفعل فلأن العمل للافعال
بالاصالة واما أولوية كونه خاصا فلأن كل شارع فى أمر يضمر فى نفسه ما جعلت
البسملة مبدأ له وأما أولوية التأخير فلأن المقصود الاهم البداءة باسمه تعالى قال ابن
عطاء الله الباء بره الارواح بالهام النبوة والرسالة والسين سره مع أهل المعرفة بالهام
القدرة والانس والميم منته بدوام النظر اليهم بعين الشفقة والرحمة وقال أبو بكر بن
طاهر الباء بره العارفين والسين سلامه عليهم والميم محبته لهم وقال جعفر بن محمد الباء
بقاؤه والسين سناؤه والميم ملكه واضافته للجلالة من اضافة العام للخاص والله علم على
الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد وهو أعرف المعارف والمختار أنه ليس
بمشتق وهو الاسم الاعظم عند المحققين وتخلف الاجابة من عدم استيفاء الشروط
والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان بنيتا للمبالغة وفعله رحم بالكسر وهو متعد كرحمنا
الله لكنه نزل منزلة اللازم أو يجعل لازما بنقله الى فعل بالضم كظرف وشرف والرحمة فى
اللغة رقة فى القلب وانعطاف تقتضى التفضل والاحسان وهذا المعنى محال فى حقه تعالى
فهى فى حقه بمعنى الانعام أو ارادته فهى صفة فعل على الاول وصفة ذات على الثانى
وانما قدم الرحمن لانه صار كالعلم فلا يوصف به غيره بل قيل انه علم ولذلك كان معناه
المنعم بجلائل النعم كما وكيفا دنيا وأخرى والرحيم المنعم بدقائق النعم دنيا واخرى كما وكيفا

وهذا أحسن ما قيل فى تفسيرهما (وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم)
سيأتى الكلام على معناه ان شاء الله تعالى (المسبحات العشر) أى العشرة أشياء
المسبحة تروى عن الخضر عليه السلام فانه أهداها الى أبى موسى ابراهيم بن يزيد
التيمى ووصاه أن يقولها قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وقال أعطانيها محمد صلى الله
عليه وسلم كذا فى الاحياء وذكر فيه أيضا أن التيمى رأى النبى صلى الله عليه وسلم
وسأله عن ذلك فقال صدق الخضر وسأله عن ثوابها فقال يغفر له جميع الكبائر التى
عملها ويرفع الله سبحانه وتعالى عنه غضبه ومقته ويؤمر صاحب الشمال أن لا يكتب
شيئا من السيئات الى سنة والذى بعثنى بالحق نبيا لا يعمل بهذا الامن خلقه الله سعيدا
ولا يتركه الامن خلقه الله شقيا والخضر بفتح الخاء المعجمة وكسر الضاد المعجمة ويجوز
اسكان الضاد مع كسر الخاء أو فتحها وانما سمى به لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هى
تهتز من خلفه خضراء والفروة وجه الارض وكنيته أبو العباس واسمه بليا بموحدة
مفتوحة ولام ساكنة ومثناة تحتية ابن ملكان بفتح الميم واسكان اللام وبالكاف
وبعت من بعض العارفين من عرفه اسمه واسم أبيه وكنيته ولقبه دخل الجنة
واختلف فيه قيل انه نبى وقيل انه ولى وعلى كل حال هو يتعبد بشرع نبينا من يوم
بعثه الله لقوله عليه الصلاة والسلام لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعى والنزول
عيسى عليه السلام فى آخر الزمان ويعبد الله بشريعة نبينا قال شيخ مشايخنا السيد
مصطفى البكرى قال العلائى فى تفسيره ان الخضر والياس عليهما السلام باقيان الى
يوم القيامة فالخضر يدور فى البحار يهدى من ضل فيها والياس يدور فى الجبال يهدى
من ضل فيها هذا دأبهما فى النهار وفى الليل يجتمعان عند سد يأجوج ومأجوج
يحفظانه وعن ابن عباس رضى الله عنهما يلتقى الخضر والياس فى كل عام بمنى فيحلق
كل رأس صاحبه ويفترقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ماشاء الله لا يسوق الخير الا
الله بسم الله ماشاء الله لا يصرف السوء الا الله بسم الله ماشاء الله ما كان من نعمة فمن الله
بسم الله ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فمن قال هذه الكلمات حين يصبح وحين يمسى
أمن من الغرق والحرق والسرق والشيطان والسلطان والحية والعقرب وأخرج ابن
عساكر أن الخضر والياس يصومان شهر رمضان فى بيت المقدس ويجتمعان فى كل

سنة ويشرب ان من ماء زمزم شرب به تكفيها الى مثلها من قابل وذكر بعضهم أن الخضر ابن آدم من صلبه وقيل ابن خالقيا وقيل ابن قابيل بن آدم وقيل سبط هرون وهو ابن خالة اسكندر ذى القرنين ووزيره وأعجب ما قيل انه من الملائكة والاصح انه نبى وهو حى عند الجمهور لا يموت الا آخر الزمان اذا ارتفع القرآن ويقتله الدجال ثم يحييه واغا طالت حياته لانه شرب من ماء الحياة وليكذب الدجال اه من المناوى على الجامع الصغير (وتروى عن سيدى محمد بن سليمان الجزولى) صاحب دلائل الخيرات وهو الامام أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن سليمان الجزولى نسبة لجزولة قبيلة من البربر بالسوس الاقصى ولد رحمه الله تعالى به وطلب العلم بمدينة فاس وبها ألف الدلائل وسبب ذلك أنه حضره وقت صلاة فقام يتوضأ فلم يجد ما يخرج به الماء من البئر فبينما هو كذلك اذ نظرت اليه صبية من مكان عال فقالت له من أنت فاخبرها فقالت أنت الرجل الذى يثنى عليك بالخير وتشير فيما تخرج به الماء من البئر وبصقت فى البئر ففاض ماؤها حتى ساح على وجه الارض فقال الشيخ بعد أن فرغ من وضوئه أقسمت عليك بم نلت هذه المرتبة فقالت بكثرة الصلاة على من كان اذا مشى فى البر الاقفر تعلقت الوحوش باذياله فخلف عينا أن يؤلف كتابا فى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وهو حسنى وكان بارعا فى العلوم العقلية والنقلية ولما تلقى الطريقة الشاذلية مكث فى الخلوة أربعة عشر عاما ثم خرج للانتفاع به ودفن بالسوس الاقصى عام تسعمائة وسبعين فى النصف الثانى من ربيع الاول ثم بعد سبع وسبعين سنة من موته نقل الى مراكش فوجد كهيئته يوم دفنه رضى الله عنه وعنا به (وجاز أن يكون رواها عن الخضر عليه السلام) لان من كان مثله لا يحجب عن خضر ولا غيره (وهى من الاحزاب المعدة لدفع أهوال الدنيا والآخرة) جمع هول وهو كل أمر مخوف كالاحتياج للخلق والفقر والعيلة وغلبة الدين وقهر الرجال وشماتة الاعداء وضلال الدعاء وخيبة الرجاء وفتن الليل والنهار والزوجة السيئة وجار السوء وقسوة القلب وغير ذلك من مصائب الدنيا والدين والعرض وهذه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة كحضور الفتانين عند الموت وميتة السوء وفتنة القبر وعذابه وهول الموقف وما يقع فيه من الشدائد والفضائح وقت تطاير الصحف ووزن الاعمال والمرور على الصراط

وتفصيل ذلك لا يحد ولا يحصر وهي منجية من ذلك كله بفضل الله فهي من جملة ما خصت به هذه الامة دون سائر الامم (وهي من أوراد الطريق) جمع ورد كحمل وأحمال وهي الوظائف التي جعلوا لها أوقاتا يعينها من قراءة أو ذكر أو صلاة على النبي أو غير ذلك والطريقة عبارة عن العمل بالشريعة على الوجه الاحوط بترك كل ريبة وكل ما لا يعني (تقرأ صباحا ومساء) أي قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كما في الاحياء (أو كل يوم مرة) في المساء أو الصباح لقوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا قال الحسن جعل أحدهما خلفا من الآخر فان فات شئ من عبادة الله في أحدهما أدركه في الآخر فانظر الى رحمة من أمهلك بطاعته من وقت الى وقت فاجعل ما بقي من عمرك خلفا لما فات قال صلى الله عليه وسلم اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك (أو كل جمعة مرة) قياسا على كثرة الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم وهو يوم المزيد في الجنة أي يوم المشاهدة فمن اعتنى بيوم الجمعة وليلتها في الطاعة كان له حظ وافر في الجنة مع المشاهدة (أو كل سنة مرة) قياسا على قيام رمضان كل عام فانه مطهرة من الذنوب (ومن فوائدها زوال الحقد) وهو الانطواء على العداوة والبغضاء لعباد الله (و) زوال (الحسد من القلب) وهو تمني زوال نعمة الغير عنه وهذان الوصفان سبب طرد ابليس عن رحمة الله لانه يتسبب عنهما كل فاحشة ظاهرية وباطنية فحيث زالا عن شخص سعد في الدنيا والآخرة (وأحب عباد الله الى الله أنفعهم لعباده) كما قال صلى الله عليه وسلم الخلق عيال الله وأحب عباد الله الى الله أنفعهم لعياله (ولا شك أنها) أي المسبعات (اشتملت على الدعاء لعباد الله المؤمنين دنيا وأخرى وهي) أي المسبعات (الفاتحة) هذه هي الاولى وتسمى باسماء كثيرة منها السبع المثاني وأم القرآن وقدمها لانها أم القرآن وتعدله في الثواب كما ورد وذكر النبي أن من لازم قراءة الفاتحة أزال الله عنه الكسل والغل والحسد وجميع آفات النفس وفي الحديث هي الشفاء من كل داء وروي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ فاتحة الكتاب ثم قال آمين لم يبق ملك من السماء مقرب الا استغفر له وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم اذا أتاه ملك فقال أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة (و) الثانية (قل أعوذ برب الناس) وقدمها لان الوسواس أعظم المصائب * ولذلك قال العارفون الوسواس لا يعترى الا من كان معه خبل في عقله أو شك في دينه (و) الثالثة (قل أعوذ برب الفلق) روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لقد أنزلت على سورتان ما أنزل مثلهما وانه لن يقرأ أحد سورتين أحب ولا أرضى عند الله منهما يعني المعوذتين وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن عامر ألا أخبرك بافضل ما تعوذ به المتعوذون قلت بلى يا رسول الله قال قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وعن أبي سعيد الخدري قال كان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عين الجان ومن عين الانس فلما نزلت سورتا المعوذتين أخذ بهما وترك ما سواهما وأخرت عن الناس لان التحصن بها أعم (و) الرابعة (الاخلاص) أي سورة الاخلاص قالت اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فنزل قل هو الله أحد الى آخرها ولما كانت أصل التوحيد وخالصه قدمت على ما بعدها وورد أنها تعدل ثلث القرآن وان من قرأها مائة ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله ونادى منادٍ من قبل الله تعالى في سمواته وفي أرضه الا ان فلانا عتيق الله تعالى فمن كان له قبله بضاعة فليأخذها من الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه اقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين ثلاثا تكفيك من كل شيء وفي رواية من قرأ قل هو الله أحد والمعوذتين ثلاث مرات اذا أخذ مضجعه فاذا قبض قبض شهيدا وان عاش عاش مغفورا له وورد في ذلك فوائد لا تحصر (و) الخامسة (قل يا أيها الكافرون) سبب نزولها ان رهطا من قريش قالوا يا محمد اعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة فان كان الذي جئت به خيرا أشركنا لك وان كان الذي بايدينا خيرا أشركتنا فقال صلى الله عليه وسلم معاذ الله أن أشرك به غيره فنزلت عليه ردا عليهم وفي الحديث أن من قرأها فكأنما قرأ ربع القرآن وفيه من قرأ قل يا أيها الكافرون ثم نام على خاتمتها فانها براءة من الشرك وقال العارفون من داوم على قراءتها صباحا ومساء أمن من الشك والشرك وسوء الاعتقاد وفي الحديث من لقي الله بسورتين فلا حساب عليه قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد (و) السادسة (آية الكرسي) قال الشيخ عبد الرحمن الفاسي رحمه الله في نوادر الاصول

لقى جبريل موسى عليهما الصلاة والسلام فقال جبريل ان ربك يقول من قال دبر كل صلاة مكتوبة مرة واحدة اللهم انى أقدم اليك بين يدى كل نفس ولحظة وطرفة بطرف بها أهل السموات وأهل الارض وكل شئ هو فى علمك كائن أو قد كان أقدم اليك بين يدى ذلك كله الله لا اله الا هو الحى القيوم الى آخرها فان الليل والنهار أربع وعشرون ساعة ليس منها ساعة الا ويصعد الى منه فيها سبعون ألف ألف حسنة حتى ينفخ فى الصور وتشتغل الملائكة وروى أن من قرأ آية الكرسى قبل خروجه من منزله لم تصبه مصيبة ولم يمت حتى يعود الى منزله ومن فوائدها أن من قرأها عدد حروفها وهى مائة وسبعون حرفا لا يطلب منزلة الا وجدها ولا يطلب رزقا أو سعة الا نالها أو قضاء دين أو حصول فرج أو خروج من سجن أو غير ذلك من سائر الشدائد الا ويغاث بها ومن قرأها عدة الرسل ثلاثمائة وثلاثة عشر حصل له من الخير ما لا يقاس عليه قال النووى وما جمع قوم هذا العدد فى حرب فغلبوا أبدا وان سقى المبطون حروفها مقطعة أمسك بطنه عن الجريان ومن كتبها عدد كلماتها وهى خمسون كلمة وحملها أدرك غرضه من عدوه وحاسده وان كان للمحبة والالفة نال مقصوده ومن داوم على قراءتها عدد فصولها وهى أربعة عشر عقب الصلوات كان محبوبا للعالم العلوى والسفلى ولم يزل فى أمن من الله وفى الحديث من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق أو عابد وعن الحسن من قرأ آية الكرسى فى دبر الصلاة المكتوبة كان فى ذمة الله الى الصلاة الاخرى ويقرأ (قل) من هذه السور (سبع مرات) على هذا الترتيب اتباعا للوارد وان كان خلاف وضع التنزيل وسئل شيخنا المؤلف عن حكمة التنكيس فقال ان فيه تقديم التخلية على التحلية لان فى المعوذتين تحصنا من كل ضار وهذه تخلية بالخاء المعجمة وفى الصمدية وما بعدها ذكر التوحيد وشغل القلب به وهذه تحلية بالحاء المهملة (ثم) يأتى بالسابعة (يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم سبعا) وهذه الباقيات الصالحات التى قال الله تعالى فى شأنها والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا على أحد التفاسير وهى غراس الجنة فمعنى سبحان الله تنزيه الله عن كل نقص ومعنى الحمد لله كل كمال ثابت لله ومعنى لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله

---

٢ قوله وتشتغل الملائكة هكذا هى فى النسخة التى بايدينا اه مصححه ومعنى

ومعنى الله أكبر أنه منفرد بالعظام وماسواه حقير ومعنى لاحول الخ لاتحول عن معصية الله الا بعصمة الله ولاقوة على طاعة الله الا بمعونة الله وعن الامام أحمد بن حنبل عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وهذا محمول على كلام الآدمي والا فالقرآن أفضل من التسبيح والتهليل المطلق وأما المأثور في وقت أو حال فالاشتغال به أفضل وقال صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة أسري بي فقال يا محمد اقرئ أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وذكر ابن أبي الدنيا بسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال في كل يوم لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة لم يصبه فقر أبدا ومن عظيم فضل هذه أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم عمه العباس رضي الله عنه بصلاة التسابيح و جعلها أهل الطريق من أورادهم المهمة (ثم) الثامنة (اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد سبحانه) فمعنى اللهم يا ألله الجامع لجميع الاسماء والصفات والميم عوض عن حرف النداء ولا يجتمعان الا في الشعر شذوذا قال ابن مالك

والاكثر اللهم بالتعويض * وشذ يا اللهم في قريض وقوله صل أي اجعل رحمتك المقرونة بالتعظيم والتكريم والتفخيم دائمة عليه بين أهل الدنيا والآخرة في العالم العلوي والسفلي نازلة عليه من سماء علاك ولذا تعدى بعلى على ألسنة الفصحاء وقولهم ان على للمضرة محله اذا وقعت في محل قابل للام كقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وأما عنوان الصلاة فهو نظير قوله تعالى قل آمنا بالله وما أنزل علينا ولما أمر الله عباده بالصلاة عليه ولا قدرة لهم على جلب خير لانفسهم فضلا عن غيرهم كفى في خروجهم من عهدة التكليف طلبهم من الله أن يصلي عليه فاذا لك كانت الصلاة من الله انعامه ومن غيره الطلب من الله ويشرفون بذلك في الدنيا والآخرة فضلا من الله ونعمة على عباده وقوله محمد هو علم على ذاته صلى الله عليه وسلم وخص من بين الاسماء لانه أشرفها وأعظمها ولذلك قرن بكلمة التوحيد وهو منقول من اسم مفعول الفعل المضعف وهو

أبلغ جميع الاسماء التي اشتقت من هذه المادة لان المجد في اللغة هو الذي يحمد حمدا بعد حمد لان الصيغة تقتضي التكرار فهو اسم مطابق لذاته ومعناه أن ذاته محمودة على ألسنة العالم من كل الوجوه حقيقة وأوصافا وأخلاقا وأعمالا وأحوالا وعلوما وأحكاما فهو محمد في الارض والسماء والدنيا والآخرة فهو صلى الله عليه وسلم خير من حمد وأفضل من حمد وكيف لا ولواء الحمد بيده وهو صاحب المقام المحمود وقد سماه الله بهذا الاسم قبل أن يخلق الخلق بألفي عام وقد سماه به جده عبد المطلب بسبب رؤيا كان رآها في المنام كأن سلسلة من فضة خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف بالارض وطرف بالمشرق وطرف بالمغرب ثم عادت كأنها شجرة على كل ورقة منها نور فاذا أهل المشرق والمغرب كأنهم يتعلقون بها فقصها فعبرت له بمولود يكون من صلبه يتعلق به أهل المشرق والمغرب ويحمده أهل السماء والارض وقد سمعت أمه قائلا يقول لها انك حملت بسيد هذه الامة فاذا وضعته فسميه محمدا وآله صلى الله عليه وسلم هم الذين حرمت عليهم الزكاة ويطلق على الاتقياء من أمته لقوله صلى الله عليه وسلم آل محمد كل تقي وقوله كما صليت الكاف للتشبيه وما مصدرية فالمشبه به الصلاة بمعنى المصدر أو موصولة فالمشبه به الصلاة بمعنى المفعول وجملة صليت صلة الموصول وابراهيم هو خليل الله ومعناه الاب الرحيم وهنا سؤال وهو أن المشبه بالشيء لا يكون أعلى بل أدنى أو مساو ومن المقرر أن الصلاة على نبينا أفضل وقد أجابوا عن ذلك بأجوبة كثيرة منها أن القاعدة أغلبية كما في قوله تعالى مثل نوره كمشكاة الآية ومنها انما قيل ذلك لتقدم الصلاة على ابراهيم عليه السلام أي كما تقدمت منك الصلاة على ابراهيم فصل على محمد بطريق الاولى والتشبيه انما هو لاصل الصلاة بأصل الصلاة لا للقدر بالقدر فهو كقوله تعالى انا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح وقوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وقوله تعالى وأحسن كما أحسن الله اليك ومنها أنه قال ذلك تواضعا وشرعه لامته ليكتسبوا بذلك الفضل والثواب وغير ذلك من الاجوبة التي ذكرها شراح الدلائل والمراد بآل ابراهيم أتباعه وذريته المؤمنون أنبياء وغيرهم فيشمل أولاد صلبه وجميع أنبياء بني اسرائيل وهو معنى قوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد ومعنى بارك أفض خيرات الدارين

وأدم ما أعطيته من التشريف والكرامة وأدم ذكره وشريعته لان البركة هي
زيادة الخير في الشئ ومعنى في العالمين اجعل الصلاة منتشرة عليه في جميع الخلق كما
جعلتها على ابراهيم وحميد فعيل بمعنى مفعول أي محمود لان عباده حمدوه أو بمعنى فاعل
أي حامد لانه الحامد لنفسه وللمطيعين من عباده ومجيد من المجد وهو الشرف والرفعة
وكرم الذات والفعال والمعنى انك أهل الحمد والفعل الجميل والكرم والافضال
فأعطنا سؤلنا وهذه الصيغة أخرج حديثها مالك في الموطا ومسلم وأبو داود والترمذي
والنسائي عن أبي مسعود الانصاري البدري رضي الله عنه قال أتانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال بشير بن سعد أمرنا الله أن نصلي عليك
يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه
لم يسأله ثم قال قولوا الصيغة وقد وردت بأوجه مختلفة كما ذكرها صاحب الدلائل
وتسمى بالابراهيمية وليس فيها لفظ سيادة فمن أراد الاقتصار على الوارد تركها وهو الاولى
عند مالك وأصحابه وروى البخاري في كتبه أنه صلى الله عليه وسلم قال من قال هذه
الصلاة شهدت له يوم القيامة بالشهادة وشفعت له وهو حديث حسن ورجاله رجال
الصحيح وذكر بعضهم أن قراءتها ألف مرة توجب رؤية النبي صلى الله عليه وسلم
(ثم يقول) التاسعة من المسبعات وهي (اللهم اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات سبعا) هذا دعاء بالمغفرة وهي كما في النهاية
لباس الله العفو للمذنبين وقال الحافظ ابن رجب في شرح الاربعين النووية هي
وقاية شر الذنوب مع سترها وهذا الدعاء مستجاب لاسيما ان خرج من قلب منكسر
لان فيه عموما والدعاء اذا عم كان للاجابة أقرب فاذا صحبته توبة كان تاما موجبا
للمغفرة قطعا لما ورد عن ابن عباس مرفوعا التائب من الذنب كمن لا ذنب له وقال
صلى الله عليه وسلم في حديث قدسي ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم
استغفرتني غفرت لك وقدم نفسه ثم والديه اعتناء بالاكد لان النبي صلى الله عليه وسلم
كان كثيرا ما يفعل هكذا والمراد من المسلمين والمؤمنين والمسلمات والمؤمنات شئ
واحد كناية عن التعميم *(فائدة) *ذكر الشيخ أبو الحسن الشاذلي انه اجتمع بالخضر
وقال له من قال عقب كل صلاة ثلاث مرات اللهم أصلح أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم

فرج عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لامة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم استر أمة محمد صلى الله عليه وسلم كتب من الابدال (ثم يقول) العاشرة من المسبعات وهي (اللهم افعل بي وبهم عاجلا وآجلا في الدين والدنيا والآخرة ما أنت له أهل ولا تفعل بنا يا مولانا ما نحن له أهل انك غفور حليم جواد كريم رؤف رحيم سبعا فهذه عشر) العاجل والآجل الوقت الحاضر وضده والآجل بالمد والدين ما يتدين به وهو الاحكام الشرعية ويقال لها ملة لانها أملت على النبي صلى الله عليه وسلم وشريعة لانها مشروعة فالثلاثة متحدة بالذات مختلفة بالاعتبار والدنيا بضم الدال وبالقصر قيل ما على وجه الارض من الهواء والجو وقيل كل المخلوقات من الجواهر والاعراض الموجودة قبل النفخة الثانية ومبدأ الآخرة من النفخة الثانية الى ما لا نهاية له ولها أسماء كثيرة منها الساعة لوقوعها بغتة في ساعة في يوم جمعة في غير شهر معروف ولا سنة معروفة قال تعالى لا تأتيكم الا بغتة أو لسرعة حسابها قال تعالى وما أمر الساعة الا كلمح البصر أو هو أقرب ومنها القيامة لقيام الخلائق من قبورهم اليها أو لقيام الناس لرب العالمين ومنها القارعة لانها تقرع القلوب بأهوالها ومنها الحاقة أي الثابتة لانها واجبة الحصول ومنها الواقعة لوقوع الامر في ذلك اليوم ومنها الخافضة والرافعة لانها تخفض أقواما وترفع آخرين ومنها الطامة أي الغالبة لكل شئ ومنها الصاخة أي التي تصم الاذن فتورث الصمم ومنها الزلزلة لتزلزل القلوب والاقدام فيها ومنها يوم الفرقة لتفرقهم في الجنة والسعير ومنها اليوم الموعود لان الله وعد فيه أقواما بالجنة وأوعد أقواما بالهلاك ومنها يوم الحشر لجمع الخلائق فيه بعد فنائهم ومنها يوم العرض لعرض الاعمال فيه ومنها يوم المفر لقول الانسان الكافر يومئذ أين المفر ومنها اليوم العسير لشدة الحساب فيه وزحمة بعضهم على بعض حتى يكون ألف قدم على قدم وقيل سبعون ألف قدم على قدم وتدنو الشمس من رؤس الخلائق مقدار ميل وهو المرود الذي يكتحل به في العين ويزاد في حرها بضع وتسعون ضعفا وحرارة الانفاس وحرارة النار المحدقة بهم من كل جهة وحولهم سبع صفوف من الملائكة وغير ذلك مما تقصر عنه العبارة أجارنا الله والمسلمين وقوله ما أنت له اهل أي مستحق له من الاكرام قال تعالى هو أهل التقوى

وأهل المغفرة وفى دعائه صلى الله عليه وسلم أهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وقال تعالى ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وقال تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا وقال تعالى نبئ عبادى أنى أنا الغفور الرحيم وهذه أوصافه مع المؤمنين سبحانه وتعالى وقوله ولا تفعل بنا الخ قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة وقال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة وقوله انك بالكسر استئناف بيانى نحو انه عليم بذات الصدور والغفور هو الذى يغفر ذنوب العباد كبائر وصغائر والحليم هو الذى لا يعجل بالعقوبة على من عصاه والجواد بالتخفيف ذو الجود والمدد والعطاء الذى لا ينفد والكريم هو الموصوف بنعوت الجمال ذو النوال قبل السؤال والرؤف ذو الرأفة وهى شدة الرحمة والرحيم ذو الرحمة وهو المنعم بدقائق النعم وفى هذه الاسماء من المناسبة بالمطلوب ما لا يخفى وفيه تعليم للانسان بأنه يخاطب ربه بالاسم المناسب لمطلوبه وهو من لطائف الدعاء كدعاء ايوب عليه السلام حيث قال انى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين ودعاء يونس عليه السلام حيث قال سبحانك انى كنت من الظالمين ودعاء سليمان عليه السلام حيث قال انك أنت الوهاب ودعاء زكريا عليه السلام حيث قال وأنت خير الوارثين وبالجملة فكل مقام له مقال

(تنبيه) تقدم ان هذه السبعات من أوراد الطريق تقرأ قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ولكن شيخنا المؤلف قدس الله روحه جعلها مطلقة تقرأ مع الصلوات فى أى وقت فان كانت قبل الشمس كانت اداء وان كانت بعدها كانت قضاء وجعلها ليلة الجمعة تقرأ مع الصلوات بعد العشاء عقب ما تيسر من الذكر وهذا اجتهاد منه فى الطريق وهو من كبار المجتهدين وسمعته يقول هذه السبعات كان أهل الطريق يخصون بها الخواص من المريدين وانى لما رأيت الاهوال قد كثرت والشرور قد ثراكمت والنجيب من يموت على دينه وضعتها عامة يستعملها كل مسلم كان من أهل الطريق أولا رحمة بعباد الله وهذا لرسوخه رضى الله عنه وعنا به (ثم يقول ليلة الجمعة أو مطلقا) لاسيما بين يدى الشيخ الكامل قال الفقيه محمد بن الحسين البجلى رضى الله عنه رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت يا رسول الله أى الاعمال أفضل قال وقوفك بين يدى ولى لله كجلب شاة أو كشى بيضة خير لك من ان تعبد الله حتى تتقطع اربا اربا فقلت حيا

كان أو ميتا فقال حيا كان أو ميتا اه فمعنى قوله مطلقا أى غير مقيدة بليلة الجمعة بل فى أى وقت وكان الشيخ رضى الله عنه يقرأها بالمسبعات كل ليلة جمعة ويكرر صيغا منها ثلاثا ثلاثا أولها اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما فى علم الله وآخرها صلاة أهل السموات والارضين عليه وأجر يارب لطفك الخفى فى أمرى والمسلمين ويقرأ أولها ليلة الاثنين من غير المسبعات حتى ينتهى الى حرف التاء ثم يختم بآخر صيغة منها وفى ليلة الخميس يبتدئ من حرف التاء بالمثناة فوق و يختم هكذا كان ورده مع الجماعة فيها رضى الله عنه وعنا به فالزمه واتخذ لك شيخا على طريقته اذ لا يسلك مريد من غير شيخ البتة فلا بد من شيخ عارف تستند اليه قال بعضهم الزم بابا واحدا تفتح لك الابواب واخضع لسيد واحد تخضع لك الرقاب

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(رب) أى يارب فحذف منه ياء النداء و ياء الاضافة تخفيفا ومعناه السيد أو المعبود أو المولى أو المصلح أو الناصر وابتدأ بهذه الآية تبركا ولما ورد ان رب هو الاسم الاعظم ولحديث اجثوا على الركب وقولوا يارب يارب ومن ذكره خمس مرات ودعا استجيب له بدليل آخر آل عمران وفى الحديث ما من عبد يقول يارب الا قال الله لبيك ياعبدى (أعوذ بك) أى أتحصن وأعتصم بجنابك الذى لا ملجأ ولا منجى منه الا اليه (من همزات) أى وساوس (الشياطين) جمع شيطان وهو ابليس وجنوده من الجن والانس لا سيما عند الموت فقد روى أن العبد عند الموت يقعد عند رأسه شيطانان واحد عن يمينه والآخر عن شماله فالذى عن يمينه على صفة أبيه والذى عن شماله على صفة أمه فيقول الذى على صفة الاب يابنى انى كنت عليك شفيقا ولك محبا ولكن مت على دين النصارى فهو خير الاديان والذى على شماله على صفة أمه يقول يابنى انه كان يطعى لك وعاء وثدى لك سقاء وغذى لك وطاء ولكن مت على دين اليهودية فهو خير الاديان اه ولكن يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة (وأعوذ بك رب أن يحضرون) أى من أن يحضرون أى من حضورهم عندى بأن تحول بينى و بينهم فان حضورهم سبب لفساد العبد فى الدنيا والآخرة وهل الشياطين جنس مستقل أم هم من الجن قولان والاصح الثانى قال تعالى الا ابليس كان

من الجبن (اللهم انى أعوذ بك من الهم) وهو توقع المكروه (والحزن) بفتحتين وهو تحسر القلب على مافات (وأعوذ بك من العجز) وهو عدم القدرة على فعل الخير (والكسل) وهو قلة الرغبة فى الخير مع القدرة (وأعوذ بك من الجبن) بضم فسكون وهو ضعف القلب وعدم الشجاعة (والبخل) وهو ضد الكرم (وأعوذ بك من غلبة الدين) بفتح فسكون أى من قهره أى قهر أربابه حيث لا قدرة لى على وفائه (وقهر الرجال) أى غلبة الظالمين وجورالمبتدعين وشماتة الاعداء والاضافة للفاعل أى قهرهم اياى (ثلاثا) أى تقول ذلك ثلاث مرات كما رواه النووى فى الاذكار والسيوطى فى الجامع الصغير وغيرهما ثم شرع فى لفظ حديث آخر فقال (اللهم انى أعوذ بك من الفقر) أراد به فقر القلب (والعيلة) بفتح فسكون وهى والعالة بمعنى الفاقة قال تعالى وان خفتم عيلة أى شدة فقر بان يصير قليل المال فقير القلب تلتفت نفسه لما فى أيدى الناس (وأعوذ بك من كل بلية) هى والبلوى والبلاء بمعنى واحد وهو الامتحان ويطلق على ما يفتتن به المرء من أعراض الدنيا وشهواتها (اللهم انى أعوذ بك من الفقر الا اليك) بأن تقطع رجائى من سوالك وتجعل التجائى اليك وهو بمعنى قول أبى الحسن الشاذلى نسألك الفقر مما سوالك والغنى بك حتى لا نشهد الا ايالك (ومن الذل الا لك) أى الهوان بين الناس وخسسة القدر فى غير مراضيك فان الذل لك هو العز وهو بمعنى قول أبى الحسن الشاذلى فكل عز يمنع دونك فنسألك بذله ذلا تصحبه لطائف رحمتك (ومن الخوف الا منك) لان من خاف الله لم يخف من شئ قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء (وأعوذ بك أن أقول زورا) أى كذبا قال تعالى والذين لا يشهدون الزور (أو أغشى فجورا) أفعل فسقا (أو أكون بك مغرورا) أى مفتونا بشئ سوالك فالغرور بالضم سكون النفس الى ما يوافق هواها والغرور بالفتح كرسول هو ما به الغرور قال تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور أى الباطل الزائل وقال تعالى ولا يغرنكم بالله الغرور ومن الغرور الامن من مكر الله قال تعالى فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون (وأعوذ بك من شماتة الاعداء) أى فرحهم بالمصيبة النازلة بى بأن تقيمنى ما يشمتهم (وعضال الداء) هو الذى غلب الاطباء وأعجزهم من مداواته (وخيبة الرجاء) أى عدم الظفر بالذى أرجوه فيك من كل ما رغبت فيه وأخذت فى أسبابه (وزوال

النعمة) أى ذهابها وهى كل ملائم تحمد عاقبته والمراد بها النعم الظاهرية والباطنية الدنيوية والدينية والاخروية فان من أكبر المصائب السلب بعد العطاء قال أبو الحسن الشاذلى ولا تعاقبنا بالسلب بعد العطاء (وفجاءة النقمة) أى اتيانها بغتة والفجاءة بالضم والمد وبالفتح والقصر بمعنى واحد والنقمة بكسر فسكون أو بفتح فكسر العقوبة ومنه قوله تعالى فينتقم الله منه أى يعاقبه (اللهم انى أعوذ بك من شر الخلق) أى جميع الخلائق قال الاستغراق فيشمل البر والفاجر (وهم الرزق) لان ذلك من الغفلة عن الرازق ويستلزم ضعف اليقين وهو الفقر القلبى بعينه الذى ورد فيه أنه سواد الوجه فى الدارين (وسوء الخلق) وهو عدم الصبر على الاذى وهو ضد الحلم وفى الحديث لما خلق الله الاعمان قال اللهم قوّنى فقوّاه بالكرم وحسن الخلق ولما خلق الله الكفر قال اللهم قوّنى فقوّاه بالبخل وسوء الخلق اه وفى الحقيقة سوء الخلق وصف جامع لكل شر على الضد من حسن الخلق وفى الحديث كاد الحليم أن يكون نبيا (اللهم انى أعوذ بك من العطب) بالفتح أى الهلاك (والنصب) بالفتح أى الاعياء والتعب (وأعوذ بك من وعثاء السفر) أى مشاقه ومتاعبه وما يقع فيه من المضار لانه قطعة من العذاب كما ورد (وسوء المنقلب) أى المرجع السيئ من أى سفر (اللهم انى أعوذ بك من الزيغ) أى الميل عن الحق (والجزع) أى عدم الصبر عن حل ما نزل (وأعوذ بك من الطمع فى غير مطمع) أى الامل فيما يعد حصوله (اللهم انى أعوذ بك من الفتن) جمع فتنة وهى ما يشغل عن الله كالجاه والمال وغير ذلك فانها فتنة حيث أشغلت عن الله تعالى قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة (ما ظهر منها) أى فى الجوارح الظاهرة (وما بطن) فى القلب (ثلاثا أعوذ بكلمات الله) أى بصفاته القائمة بذاته وقيل أسماؤه الحسنى وكتبه المنزلة وقيل خصوص القرآن (التامات) أى الخاليات عن النقص أو النافعات للمتعوذ بها بأن يحفظ بها من الآفات * روى من قالها صباحا حفظ الى المساء وبالعكس ويوكل به سبعون ألف ملك يصلون عليه وان مات مات شهيدا (من شر ما خلق) أى أوجده من الانام والهوام (ثلاثا اللهم انى أعوذ بك) من (أن أظلم) أى أجور على أحد أو على نفسى بمعصية الله تعالى (أو أظلم) أى يجور على غيرى وبطلق الظلم على وضع الشئ فى غير محله (أو أبغى أو يبغى على أو أطغى أو يطغى على) كلها

بمعنى الظلم (اللهم انى أعوذ بك من الشك) أى الالتباس وعدم طمانينة القلب (والشرك) أى اثبات الشريك لله (الظاهر) وهو الكفر (والخفى) كالرياء والاعتماد على غير الله (والظلم والجور منى وعلى) تقدم معناه (اللهم اجعلنى منك فى عياذ) أى حصن كائنا منك فمنك متعلق بمحذوف حال من عياذ (منيع) أى مانع من يصل الى من يحتمى به (وحرز) أى حصن (حصين) فعيل بمعنى فاعل أى حصن وحافظ من لجأ اليه (من جميع خلقك) أى من شرهم (حتى تبلغنى) أى الى أن توصلنى الى (أجلى) أى آخر عمرى (معافى) أى مسلما (من كل بلية فى دينى) كالشواغل عن الله (ودنياى) كمصائب الدنيا (وبدنى) كالامراض والاسقام (وأهلى وأصحابى وأحبابى) أى أسالك لهم ماذكر كما سالته لنفسى (يارب العالمين اللهم انى أسالك لى ولهم) أى الاهل ومن بعدهم (من كل خير) يليق بنا (ما سالك منه محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم) الخير ما فيه نفع عاجل أو آجل (وأعوذ بك من كل شر استعاذك منه محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم) والشر ما فيه ضر عاجل أو آجل وهذا من جوامع الدعوات التى لم تبق خيرا فى الدنيا ولا فى الآخرة الا استلزمته ولا شرا فى الدنيا ولا فى الآخرة الا نفته (ربنا آتنا فى الدنيا حسنة) يعنى صحة وعافية وكفافا وتوفيقا وزوجة صالحة وولدا بارا وايمانا ومعرفة وغير ذلك من كل خير عاجل (وفى الآخرة حسنة) هى دخول الجنة وتوابعه من النجاة من كل عقبات الآخرة ورضوان الله الاعظم ورؤية وجهه الاكرم (وقنا عذاب النار) أى جنبنا عذابها الذى استوجبناه بسوء أعمالنا أو وفقنا لاجتناب المحرمات والشهوات فلا نقع فى العذاب وما تقدم من قوله اللهم انى أعوذ بك من الهم الخ الى هنا كلها أحاديث وردت عن رسول الله استحسن الشيخ رضى الله عنه الدعاء بها بين يدى الصلاة على النبى رجاء لقبولها (ربنا لا تزغ قلوبنا) أى تملها عن الحق الى الباطل (بعد اذ هديتنا) للايمان (وهب لنا) أعطنا (من لدنك) من عندك (رحمة انك أنت الوهاب) أى واسع العطايا بغير حساب واختار تلك الدعوات من الاحاديث ومن القرآن لانها أفضل ما يدعو به الشخص وانذكر لك مقدمة تشتمل على بعض فضائل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم قال صاحب دلائل الخيرات وهى أى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم من أهم

المهمات لمن يريد القرب من رب الارباب قال شارحها وجه أهمية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في حق من يريد القرب من مولاه من وجوه منها ما فيها من التوسل الى الله تعالى بحبيبه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة ولا وسيلة اليه أقرب ولا أعظم من رسوله الاكرم صلى الله عليه وسلم ومنها ان الله تعالى أمرنا بها وحضنا عليها تشريفا وتكريما وتفضيلا لجلاله وتعظيما ووعد من استعملها حسن المآب والفوز بجزيل الثواب فهي من أنجح الاعمال وأرجح الاقوال وأزكى الاحوال وأحظى القربات وأعم البركات بها يتوصل الى رضا الرحمن وتنال السعادة والرضوان وبها تظهر البركات وتجاب الدعوات ويرتقى الى أرفع الدرجات ويجبر صدع القلوب ويعفى عن عظيم الذنوب وأوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام يا موسى أتريد أن أكون أقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن وسواس قلبك الى قلبك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى عينك قال نعم يارب قال فاكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ومنها انه صلى الله عليه وسلم محبوب الله عز وجل عظيم القدر عنده وقد صلى عليه هو وملائكته فوجبت محبة المحبوب والتقرب الى الله تعالى بمحبته وتعظيمه والاشتغال بحقه والصلاة عليه والاقتداء بصلاته وصلاة ملائكته عليه ومنها ما ورد في فضلها من جزيل الاجر وعظيم الذكر وفوز مستعملها برضا الله وقضاء حوائج آخرته ودنياه ومنها ما فيها من شكر الواسطة في نعم الله علينا الملهم لنا شكره وما من نعمة لله علينا سابقة ولاحقة من نعمة الايجاد والامداد في الدنيا والآخرة الا وهو السبب في وصولها الينا واجرائها علينا فنعمه علينا تابعة لنعم الله ونعم الله لا يحصرها عد كما قال سبحانه وتعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فوجب حقه علينا ووجب علينا في شكر نعمته أن لا نفتر عن الصلاة عليه مع دخول كل نفس وخروجه ومنها ما جرب من تأثيرها والنفع بها في التنوير ورفع الهمة حتى قيل انها تكفي عن الشيخ في الطريق وتقوم مقامه حسب ما حكاه الشيخ السنوسي في شرح صغرى صغراه والشيخ زروق وأشار اليه أبو العباس أحمد بن موسى اليمني في جواب له ومنها ما فيها من سر الاعتدال الجامع لكمال العبد وتكميله ففي الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الله ورسوله ولا كذلك عكسه فاذا كانت المثابرة على

الاذكار والدوام عليها يحصل بها الانحراف وتكسب نورانية تحرق الاوصاف وتثير
وهجا وحرارة في الطباع والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تذهب وهج الطباع
وتقوى النفوس لانها كالماء فكانت تقوم مقام شيخ التربية أيضا من هذا الوجه
وفي كتاب ابن فرحون للقرطبي واعلم أن في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عشر
كرامات احداهن صلاة الملك الجبار والثانية شفاعة النبي المختار والثالثة الاقتداء
بالملائكة الابرار والرابعة مخالفة المنافقين والكفار والخامسة محو الخطايا والاوزار
والسادسة العون على قضاء الحوائج والاوطار والسابعة تنوير الظواهر والاسرار
والثامنة النجاة من دار البوار والتاسعة دخول دار القرار والعاشرة سلام الرحيم
الغفار ثم فصلها كلها وذكر دلائلها وفي كتاب حدائق الانوار في الصلاة والسلام على
النبي المختار صلى الله عليه وسلم الحديقة الخامسة في الثمرات التي يجتنيها العبد بالصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم والفوائد التي يكتسبها ويقتنيها الاولى امتثال أمر
الله بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الثانية موافقته سبحانه وتعالى بالصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم الثالثة موافقة الملائكة بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الرابعة
حصول عشر صلوات من الله تعالى على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم واحدة الخامسة
انه يرفع له عشر درجات السادسة يكتب له عشر حسنات السابعة يمحى عنه عشر
سيآت الثامنة ترجى له اجابة دعوته التاسعة انها سبب لشفاعته صلى الله عليه وسلم
العاشرة انها سبب لغفر الذنوب وستر العيوب الحادية عشر انها سبب لكفاية العبد
ما أهمه الثانية عشر انها سبب لقرب العبد منه صلى الله عليه وسلم الثالثة عشر انها
تقوم مقام الصدقة الرابعة عشر انها سبب لقضاء الحوائج الخامسة عشر انها سبب
لصلاة الله وملائكته على المصلي السادسة عشر انها سبب لزكاة المصلي والطهارة له
السابعة عشر انها سبب تبشير العبد بالجنة قبل موته الثامنة عشر انها سبب للنجاة من
أهوال يوم القيامة التاسعة عشر انها سبب لرد صلى الله عليه وسلم على المصلي عليه
الموفية عشرين أنها سبب لتذكر ما نسيه المصلي عليه صلى الله عليه وسلم الحادي
والعشرون انها سبب لطيب المجلس وأن لا يعود على أهله حسرة يوم القيامة الثانية
والعشرون انها سبب لنفي الفقر عن المصلي عليه صلى الله عليه وسلم الثالثة

والعشرون انها تنفى عن العبد اسم البخل اذا صلى عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم
الرابعة والعشرون نجاته من دعائه عليه برغم أنفه اذا تركها عند ذكره صلى الله عليه
وسلم الخامسة والعشرون انها تأتى بصاحبها على طريق الجنة وتخطئ بتاركها عن
طريقها السادسة والعشرون انها تنجى من نتن المجلس الذى لا يذكر فيه اسم الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم السابعة والعشرون انها سبب تمام الكلام الذى ابتدئ
بحمد الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم الثامنة والعشرون انها سبب
لفوز العبد بالجواز على الصراط التاسعة والعشرون انه يخرج العبد عن الجفاء
بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الموفية ثلاثين انها سبب لابقاء الله تعالى الثناء الحسن
على المصلى عليه صلى الله عليه وسلم بين السماء والارض الاحدى والثلاثون انها سبب
رحمة الله عز وجل الثانية والثلاثون انها سبب للبركة الثالثة والثلاثون انها سبب
لدوام محبته صلى الله عليه وسلم وزيادتها وتضاعفها وذلك عقد من عقود الايمان لا يتم
الا به الرابعة والثلاثون انها سبب لمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم للمصلى عليه صلى الله
عليه وسلم الخامسة والثلاثون انها سبب لهداية العبد وحياة قلبه السادسة
والثلاثون انها سبب لعرض المصلى عليه صلى الله عليه وسلم وذكره عنده صلى الله عليه
وسلم السابعة والثلاثون انها سبب لتثبيت القدم الثامنة والثلاثون انها نادية
لاقل القليل من حقه صلى الله عليه وسلم وشكر نعمة الله التى أنعم بها علينا التاسعة
والثلاثون انها متضمنة لذكر الله وشكره ومعرفة احسانه الموفية أربعين ان الصلاة
عليه من اعبد دعاء وسؤال من ربه عز وجل فتارة يدعو لنبيه صلى الله عليه وسلم وتارة
لنفسه ولا يخفى ما فى هذا من المزية للعبد الاحدى والاربعون من أعظم الثمرات
وأجل الفوائد المكتسبات بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم انطباع صورته الكريمة فى
النفس الثانية والاربعون أن الاكثار من الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم يقوم
مقام الشيخ المربى ويأتى للمؤلف أى صاحب الدلائل ان الصلاة على النبى صلى الله
عليه وسلم سبب الازواج والقصور ويأتى فى الحديث انها تعدل عتق الرقاب والله أعلم اه
محرره من شرح شيخنا العارف بالله الشيخ سليمان الجمل على الدلائل رضى الله عنه
وعنا به وانرجع الى كلام المؤلف اه (ان الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين